

القائد: ايجاد مجتمع إسلامي هي الرسالة التي استلهمها شعبنا من واقعة الغدير



القائد: ايجاد مجتمع إسلامي هي الرسالة التي استلهمها شعبنا من واقعة الغدير

2007-12-30

18 ذي الحجة 1428هـ

طهران - استعرض قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي خامنئي مختلف أبعاد عيد الغدير الأغر معتبرا أن السعي والنشاطات الدؤوبة من أجل بناء المجتمع الإسلامي الذي كان ينشده أمير المؤمنين عليه السلام هو ما يتطلع إليه الشعب الإيراني والدرس الكبير الذي استلهمه من واقعة الغدير.

وأضاف القائد الخامنئي لدى استقباله يوم السبت 18 من ذي الحجة حشداً غفيراً من أبناء الشعب أن على العالم الإسلامي ومن خلال تأسيه بأمر المؤمنين، أن يجعل تجنب التفرقة

وتعزيز الاتحاد والانسجام الاسلامي في مقدمة أهدافه .

وهنا سماحة القائد المعظم جميع المسلمين والمؤمنين وأحرار العالم لا سيما الشعب الإيراني بمناسبة عيد الغدير الأغر معتبراً أن البعد العقائدي للغدير يتمثل في تعيين خط الإمامة باعتباره منحى وتوجه الحكمة الإسلامية منوهاً بالقول : إنَّ تنصيب الإمام من قبل الرسول الأكرم وفي الحقيقة من قبل الله تعالى مؤشّر على أن معنى ومفهوم الحكومة من منظور الإسلام هي الإمامة وأنَّ الحكومة لا تعني إدارة شؤون الحياة اليومية للناس فقط.

واعتبر القائد الخامنئي أن معنى ومفهوم الإمامة يتمثل في إدارة الشؤون الدنيوية والأخرى للشعوب، وترشيد البشرية نحو الكمال وأضاف : إنَّ هذا الأمر يشكل الفرق الأساسي والجوهري بين الحكومة الإسلامية والحكومات الأخرى والشريعة أيضاً في ضوء هذا النبراس المنير والمنطق الشفاف لواقعة الغدير تمكن من الرشد وإثبات أحقية عليّ مر التاريخ.

ورأى القائد أن البعد الآخر لواقعة الغدير يتمثل في الاهتمام الجاد بالقيم المعنوية والشخصية الفريدة لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأضاف : كان يجب تنصيب شخص ما في منصب الإمامة في واقعة الغدير يتحلّى بجميع الفضائل لكي ينهل منه التاريخ الإسلامي أجمع والمحاسبات الإلهية التي تفوق إدراك البشرية كشفت بأن هذه الفضائل اللامتناهية قد جمعت في أمير المؤمنين فقط ولهذا السبب فإن أمير المؤمنين هو شمس سماء الإمامة وسائر أئمة الهدى هم نجوم هذه السماء المشرقة.

واعتبر آية الله الخامنئي أن أهميه التأسسي بالمجتمع الإسلامي الذي كان ينشده أمير المؤمنين هو البعد الثالث والدرس الأهم الذي اقتبسه الشعب الإيراني من واقعة الغدير وقال : يجب أن نضع عناصر وخصائص حكومة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام نصب أعيننا وبذل الجهود الدؤوبة لترجمة تطلع مجتمع علوي حقيقي.

واعتبر العدالة، الإخلاص، التوحيد، العمل في سبيل الله، الشفاق، المحبة حيال أبناء المجتمع والبشرية، الجدية والحزم أمام الانحراف عن الصراط المستقيم بأنها من مؤشرات حكومة أمير المؤمنين وقال : إنَّ الأبعاد العقائدية لواقعة الغدير ومناقبتها مهمة جداً لنا ولكن السبب الرئيسي لإحياء ذكرى الغدير هو التأسسي بالمجتمع العلوي والتخطيط لترجمته آمال وتطلعات الشعب أي وضعه في المستوى الذي كان ينشده أمير المؤمنين.

ورأى القائد المعظم أن الدرس الآخر لواقعة الخندق هو الاهتمام بضرورة وحدة وانسجام المسلمين منوها بالقول: إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام هو منسوب النبي الخاتم ولكنه حين رأى بأن المطالبة بهذا الحق قد يؤدي إلى الاضرار بالإسلام والتفرقة، ليس فقط لم يطالب به بل إنه تعاون مع الذين لم يكن لهم أي حق فيه وكانوا يحكمون المجتمع الإسلامي، لأن الإسلام كان بحاجة إلى الوحدة ولهذا السبب قدم أمير المؤمنين هذه التصحية.

وفي هذا الإطار قال آية الله الخامنئي إن الشعب الإيراني اليوم يحظى بأقوى منطق في العالم الإسلامي ألا وهو منطق الولاية والتعاون والإمامة، لكنه ومن أجل إثبات نفسه لا يبحث عن نفي الآخرين وتأسيساً بأمير المؤمنين يحمل راية دعوة كافة أتباع المذاهب الإسلامية إلى الوحدة والانسجام الإسلامي.

وأشار قائد الثورة الإسلامية إلى أهمية التحليل باليقظة في مواجهة النشاطات المعقدة لأعداء الأمة الإسلامية الرامية إلى حقن فيروس التفرقة والخلافات وأضاف: إن الدرس العظيم للغدير هو التصدي للخلافات والتفرقة ومن أجل تحقيق هذا الأمر المهم على أتباع المذاهب الإسلامية تجنب التعرض إلى مقدسات الآخرين والإساءة إليها وتأجيج المسائل الحساسة، وكما قلنا في ختام نداء الحج علينا احباط مؤامرات ومخططات الاستكبار الرامية إلى بث التفرقة المذهبية والصراع بين الشيعة والسنة من خلال التحليل باليقظة والوحدة.

ورأى القائد أن سر انتصار إيران الإسلامية أمام المستكبرين يتمثل في يقظتها أمام مكائد الأعداء وتابع قائلاً: إن شعبنا بفضل إيمانه وتوكله وإحساسه بالمسؤولية حيال الحضور في جميع الساحات واليقظة التامة أمام الأعداء انتصر في جميع المواجهات التي كانت لديه مع الاستكبار خلال العقود الثلاثة الماضية سبيل استمرار هذه الموقفة يمثل في عدم الغفلة عن العدو وتسجيل حضوره في الساحات المختلفة.

وأشار القائد إلى الانتخابات التشريعية المقبلة المقرر في 24 اسفند (14 آذار مارس) وأضاف: بفضل الله تعالى سنقدم النصح والتوجيهات في هذا الإطار والمهم هو أن يعتبر الشعب الانتخابات بأنها اختبار الهيكلية واحدى مجالات إثبات فاعليته وأن يكون متيقظاً لأن الغفلة عن العدو في هذا المجال سيكون لها تبعات.

وفي ختام كلمته سأل القائد الخامنئي الباري تعالى بأن يمن على الشعب الإيراني بنعمة التقرب إلى تحقيق التطلعات الإسلامية بفضل هذا اليوم العزيز.